قصف أحياء القدم والعسالي في دمشق وانتشار أمني بـ "المهاجرين"

الجيش الحر يسيطر على قرية خربة الجوز الإستراتيجية والقوات النظامية تجدد محاولات اقتحام أحياء حمص القديمة

لم تكن الذكرى الـ 39 لحرب تشرين أمس سوى ذكرى لمزيد من سقوط القتلى في المدن التي تتعرض لعمليات عسكرية تشنها القوات السورية منذ ما يقرب من سنتين لإخماد الانتفاضة ضد النظام.

وتخللت هذه العمليات اشتباكات في عدة مناطق اسفرت عن بعض التقدم لصالح ثوار المعارضة كما اعلنت لجان التنسيق وصفحات الثورة السورية المعارضة فيما تجاوز عدد قتلى المدنيين بنيران القوات السورية النظامية الـ 70 شخصا حتى عصر امس.

فقد اعلن الثوار السوريون المعارضون سيطرتهم على قرية خربة الجوز الاستراتيجية في جسر الشغور محافظة ادلب قرب الحدود التركية بعد معركة استمرت ساعات.

وأكد المرصد السوري لحقوق الانسان ان المقاتلين رفعوا «علم الثورة» وسيطروا على حواجز للقوات النظامية.

وأدت الاشتباكات الى سقوط «ما لا يقل عن 25 (جنديا) من القوات النظامية واصابة العشرات منهم بجراح»، في حين قتل ثلاثة من المقاتلين المعارضين «بينهم قائد كتيبة»، بحسب ما افاد مدير المرصد رامي عبدالرحمن وكالة فرانس برس، مشيرا الى استمرار الاشتباكات على اطراف البلدة.

وتبعد القرية نحو كيلومترين عن الحدود السورية التركية، وهي مقابلة لقرية غوفيتشي بمحافظة هطاي التي سقطت فيها صباح امس قذيفة مصدرها الاراضي السورية من دون ان يسفر انفجارها عن ضحايا، لكن الجيش التركي رد عليها بمثلها، بحسب بيان تركي.

من جهة أخرى صعدت القوات السورية حملتها على حمص القديمة ومقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة سقطوا خلال اشتباكات مع القوات النظامية التي تحاول اقتحام البلد».

اعمدة الدخان تتصاعد من احياء حمص جراء قصف القوات النظامية لها (رويترز)

مجزرة في الحولة والمعارضة تعلن قدسيا والهامة مناطق منكوبة

وقصفت القوات السورية براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة وقذائف الدبابات حي الخالدية وأحياء حمص المحاصرة كما اقتحم جيش النظام حي الشماس وشن حملة دهم واعتقالات، بحسب شبكة «شام» الاخبارية.

وقال المرصد من جهته انه «ارتفع عدد الشهداء الموثقين الى عشرة والذين سقطوا خلال الاشتباكات والقصف الذي تعرضت له بلدة الطيبة الغربية والتي نزح عنها غالبية سكانها» بريف حمص، مشيرا الى ان من بين هؤلاء «ستة عدد من القناصة «وعمليات دهم وتفتيش للمنازل في الحي»، بحسب المرصد.

كما طال القصف العنيف بالهاون حيي العسالي والقدم واستهداف القصف لمسجد الأخرس، حيث جرت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام في القدم، بحسب شبكة «شام الاخبارية» المعارضة التي اتهمت جيش النظام بممارسة عملية تفجير وهدم الأبنية السكنية بحي التضامن.

وفي ريف دمشق اعلنت المعارضة السورية ضاحيتي الهامة وقدسيا منطقتين منكوبتين بعد تجدد القصف عليهما امس، الى جانب تعرض بساتين الغوطة الشرقية للقصف بحسب المرصد، الذي اشار الى تركيز القوات النظامية على بلدة اوتايا بالطيران الحربي والمروحي، غداة اسقاط المقاتلين مروحية في المنطقة حيث تشدد القوات النظامية حملتها.

كما اقتحمت القوات النظامية السورية بلدة بلودان فيما حشدت قواتها على أطراف مدينة الزبداني وسط قصف عنيف من الطيران الحربي وبالمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات وبساتين الغوطة الشرقية كما شن جيش النظام حملة دهم واعتقال في مدينة الرحيبة. وبثت «شام» تسجيلا مصورا لأعمدة الدخان تتصاعد من كفربطنا جراء القصف.

وفي حلب، تعرضت احياء السكري والعامرية والمرجة ومساكن هنانو والفردوس والصالحين والسكري والفردوس للقصف، بحسب المرصد.

بينما وقعت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام بحي الصاخور اثر محاولة جيش النظام اقتحام الحي بحسب «شام».

وتجدد القصف المدفعي على بلدة الكرك الشرقي بريف درعا وسط اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام الذي يحاول اقتحام البلدة.

كما جرت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام في حي الموظفين وسط قصف مدفعي على الحي كما تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على حي الرشدية بدير الزور.

وطال القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة بلدة الحسينية وسقوط عدد من الجرحى بالقصف بريفها.

وفي ريف اللاذقية قصفت المدفعية التابعة للقوات السورية اضافة الى الطيران المروحي بلدة بكاس بريف الحفة.

الجيش التركي يرد على القذائف السورية بالمثل

عواصم ـ وكالات: قال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو إنه من الآن فصاعدا سيتم إسكات أي هجوم على تركيا مشيرا إلى أن نوع القذيفة التي سقطت على بلدة أقجة قلعة التركية الحدودية متوافر لدى الجيش السوري فقط.

وقال داود أوغلو في مقابلة تلفزيونية «إنه يستغرب صدور تعليقات بأن الهجوم يمكن أن يكون نفذ من جانب جهة أخرى»، مضيفا أن «تركيا تعلم على أي حال من أين أتت قذيفة المدفعية التي أطلقت على أراضيها عن بعد 12 كلم.. ومن أطلقها».

وأضاف «هذه القذيفة من طراز 30 عيار 122 مم.. أطلقت من مدفع وهذه القذيفة متوافرة فقط لدى الجيش السوري».

لكن القذائف السورية استمرت في السقوط على الأراضي التركية امس ما استدعى رد الجيش التركي بإطلاق النار بعد إطلاق قذيفة مورتر من الجانب السوري وسقوطها في أرض زراعية بجنوب تركيا. وهذا هو رابع يوم من الهجمات التي تشنها تركيا ردا على سقوط قذائف مورتر وقصف من القوات السورية أسفر عن مقتل خمسة مدنيين أتراك في شرق البلاد.

وقال مكتب حاكم إقليم هطاي إن القذيفة التي أطلقت من سورية أمس سقطت على أرض فضاء قرب قرية جويتشي في منطقة يايلاداغي على عمق 50 مترا داخل الأراضي التركية.

وأضاف في بيان «لم يسفر الحادث عن وقوع أي خسائر في الأرواح، ردت نقطة جويتشي الحدودية بالمثل بإطلاق أربع قذائف مورتر عيار 81 ملليمترا».

المعارضة: التوتر مستمر في القرداحة.. والشبيحة يختطفون بنات العائلات المنتفضة ضد الأسد

عواصم ـ وكالات: مازالت الأخبار الواردة من مدينة القرداحة التي ينتمي اليها الرئيس بشار الأسد تشير الى أن الوضع سيئ جدا هناك، بحسب ما نقل موقع «كلنا شركاء». ومن المتوقع أن تتوسع حدة النزاعات التي اندلعت منذ أيام، فقد قامت قوات الأمن والشبيحة بالتعامل مع عائلات «اسماعيل» و«عثمان» بطريقة وحشية من هدم للمنازل واحراق للمحال التجارية وصفها شاهد عيان بأنها «بابا عمرو»، بالإضافة إلى أن شبيحة النظام يمارسون اختطاف الفتيات منهجا للضغط على العائلات هناك، فقد اختطفت فتاتان من عائلة «الخير» وفتيات أخريات من عائلتي «عبود» و«محلى»، وهناك تخوف من عمليات تصفية جماعية تهدف إلى تأديب الطائفة العلوية التي ربما تنوي القيام ضد النظام وعائلة الأسد خصوصا وشبيحتها.

وذكر شاهد العيان أن هناك الكثير ممن فضلوا الهرب من القرداحة باتجاه الحرش الذي يقع بين القرداحة والفاخورة حيث يقوم الأمن بحرق الحرش. وقال إن آثار التدمير كانت بادية على كل السوق التجاري وان حواجز الأمن تنتشر في كل مكان، كما شدد على أن اللاذقية ومدنها وقراها تنتفض الآن لأنها ابتلعت ولعقود تشبيح عائلة الأسد، مشيرا إلى أن هناك حصارا خانقا ولا تغطية اعلامية تذكر لما يحدث.

يذكر أن قوى الأمن والشبيحة تستميت للقضاء على انتفاضة القرداحة خشية امتدادها الى الريف الذي ينتظر نتائج انتفاضة العائلات العريقة هناك ومن ثم التحرك ضد النظام.

إيران تطالب بالإفراج الفوري عن الإيرانيين المأسورين لدى الثوار

عواصم ـ وكالات: نددت وزارة الخارجية الإيرانية أمس باستمرار أسر 48 إيرانيا تتهمهم المعارضة السورية بالانتماء للحرس الثوري ومساعدة نظام الرئيس السوري بشار الأسد في قمع الانتفاضة ضد حكمه، وذلك بعد أن أمهل المعارضون النظام السوري 48 ساعة لوقف قصف المدنيين وإلا فإنها ستقوم بتصفيتهم.

وقال المتحدث باسم الوزارة رامين مهمان برست إن مسؤولية سلامتهم تقع على عاتق الخاطفين، وهم مجموعة معروفة وكذلك حماتهم، حسبما ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية (إرنا).

وأضاف أن استخدام من وصفهم بالزوار رغم اعتراف وزير الخارجية ان بعضهم من الحرس الثوري، كدروع بشرية يتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان، لذلك فإن إيران تدعو المنظمات الدولية المعنية الى بذل جهودها من أجل الإفراج السريع عن جميع المخطوفين والرعايا الإيرانيين، والعمل على عدم تكرار مثل هذه الممارسات المخالفة للاعراف الإنسانية.

كان الجيش السوري الحر قد أعلن في الشهر الماضي المسؤولية عن أسر الإيرانيين الـ 48 في دمشق، وقال إنه تبين خلال التحقيق معهم أنهم من الحرس الثوري الإيراني.

القمة العربية الأوروبية لغرب المتوسط تدين "جرائم القوات السورية"

فاليتا ـ أ.ف.ب: دانت قمة مجموعة دول 5+5 التي تضم خمس دول عربية وخمس دول أوروبية أمس «الجرائم الوحشية التي ترتكبها القوات الحكومية السورية وميليشياتها واي عنف مهما كان مصدره»، وذلك في بيان ختامي اصدرته في مالطا. وأورد البيان الذي صدر في ختام القمة ان قادة مجموعة دول 5+5 دعوا الى «وضع حد فوري لاعمال العنف هذه»، منددين بـ «استمرار القتل والعنف» ومعتبرين ان «على النظام السوري ان يكون اول من يضع حدا لذلك».

وفي المؤتمر الصحافي الختامي، شدد رئيس الوزراء المالطي لورانس غونزي على ان اعلان مالطا الختامي حول سورية «واضح جدا في ادانته المطلقة لأعمال العنف» في هذا البلد.

وأكد رئيس المؤتمر الوطني الليبي العام محمد المقريف الذي شارك في المؤتمر ان «ليبيا الجديدة تدعم من دون تردد ثورة الشعب السوري. من حقهم ان يختاروا حكومتهم».

وشدد البيان على «أهمية وضع حد للافلات من العقاب ومحاسبة منتهكي حقوق الانسان»، وحض «النظام السوري على اتخاذ التدابير الملائمة لضمان سلامة المدنيين والسماح بإيصال المساعدات الانسانية من دون معوقات». وأكد ايضا أهمية «وحدة سورية» داعيا الى «التشكيل الفوري لحكومة انتقالية تتمتع بكل السلطات وتنقل سورية الى نظام سياسي ديموقراطي تعددي».

هذا وكان قادة دول جنوب المتوسط حرصوا في اليوم الأول في القمة أمس الأول خلال قمة مجموعة 5+5 في مالطا على طمأنة نظرائهم على الضفة الشمالية من المتوسط، ازاء التطور الايجابي للمسار الديموقرطي في بلدانهم، ودعوا الى اكبر تعاون ممكن بين الطرفين.

وقال الرئيس التونسي المنصف المرزوقي خلال افتتاح القمة التي تضم ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا من جهة وفرنسا واسبانيا وايطاليا ومالطا والبرتغال من جهة ثانية، وهي الاولى منذ الربيع العربي في 2011 الذي أدى الى اطاحة الرئيسين التونسي والليبي، «للمرة الاولى في تاريخنا نتقاسم قيم الديموقراطية».

وأضاف الرئيس التونسي ان التغييرات الجارية على الضفة الجنوبية للمتوسط «لا تشكل تهديدا لأوروبا» داعيا مثلا الى «عدم الخوف من السلفيين» ومؤكدا ان «الشعب لن يقبل أبدا أنظمة إسلامية غير ديموقراطية، اننا نريد الديموقراطية الإسلامية وليس حكم الفرد».

وأضاف الرئيس التونسي ان «أوروبا قدرنا» مؤكدا ان البلدان الأوروبية «ستجد العديد من الفرص في منطقتنا».

وقال «اننا في حاجة كبيرة جدا لبنى تحتية ستكون محفزة للاقتصاد الأوروبي» مذكرا بمشروع ربط أنظمة إنتاج طاقة شمسية بين تونس وشبكات أوروبية.

من جانبه، قال الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز ان «المنطقة شهدت تطورات سياسية ستساهم في استقرارها، ان بلداننا تحاول التوفيق بين الديموقراطية وحسن الإدارة».

من جانبه تطرق الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في مالطا الى «تحديين اثنين» هما «مواكبة الانتقال الديموقراطي واحترام حقوق الشعوب» مع «العمل على ان تحترم كرامة الأفراد في كل مكان» ثم «التحدي الاقتصادي» المتمثل في «تنمية الضفة الجنوبية من المتوسط» و«النمو الذي ينبغي تحفيزه في شمال المتوسط» مشددا على ان الهدفين يجب ان يتما بشكل متواز.

الأسد يزور ضريح الجندي المجهول في ذكرى حرب تشرين ووزير الدفاع: النصر قريب في الحرب الكونية علينا

دمشق ـ ا.ف.ب: ذكر التلفزيون السوري الرسمي ان الرئيس بشار الاسد قام امس بزيارة ضريح الجندي المجهول في دمشق بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لحرب تشرين 1973.

وقال التلفزيون في شريط عاجل: ان الاسد «زار صرح الشهيد في جبل قاسيون في دمشق في ذكرى حرب تشرين التحريرية».

ولم ينقل التلفزيون السوري مباشرة زيارة الاسد لكنه قام ببث تسجيل مصور لها لاحقا.

من جهتها ذكرت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» بمناسبة ذكرى حرب تشرين التحريرية ان «الاختلافات البسيطة للعدوان الجديد الذي تتعرض له سورية منذ ما يقارب العامين عن الظروف التي مرت خلال حرب تشرين التحريرية لا تلغي بأي شكل من الاشكال التشابه الكبير بين ظروف المعركتين». واعتبرت ان البلاد «تواجه حاليا ما واجهته قبل تسعة وثلاثين عاما عدوا مسلحا بأسلحة غربية صهيونية هدفها تدمير سورية الدولة المقاومة والنيل من شعبها الذي اسند اليه منذ بداية التكوين مهمة حماية المنطقة واسقاط كل مشاريع الهيمنة والعدوان المعدة لاستهدافها».

كما ذكرت جريدة الثورة الحكومية في افتتاحيتها امس ان روح تشرين «اليوم تستعيد ألق الحضور وقد سطر الجيش العربي السوري الذي صنع بطولات تشرين ملاحم بطولة جديدة تضيف الى سجلاته الناصعة مزيدا من الثبات والعنفوان والمقدرة على المواجهة التي فاجأت العدو كما اذهلت الصديق، وفاقت التوقعات وقلبت الحسابات كما غيرت وعدلت من المعادلات لتعيد فرض معطيات جديدة». واعتبرت ان الفارق بين المعركتين يكمن في ان «التضامن العربي الذي كان احد اهم مشاهد الانتصار على المستوى السياسي يدخل في غيبوبة الاحتضار».

وفي المناسبة نفسها دشنت الحكومة السورية بث اذاعة «سوريانا اف ام» وقناة «التلاقي» الاخباريتين بثهما «لمواجهة الغزوة الاعلامية الكبيرة» التي تقول السلطات ان البلاد تتعرض لها من قبل «الاعلام المغرض».

الرئيس بشار الأسد يضع اكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول (ا.ف.پ)

وقال رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي اثناء افتتاح الوسيلتين بصحبة وزير الاعلام عمران الزعبي «ان المكون الاساسي لهذه الازمة هو المكون الاعلامي».

واستحوذت الذكرى على جانب كبير من تعليقات الاعلام الرسمي، لاسيما لجهة المقارنة بينها وبين «العدوان الجديد» الذي تتعرض له سورية، في اشارة الى النزاع المستمر منذ اكثر من 18 شهرا.

واعتبرت صحيفة الثورة الحكومية في افتتاحيتها ان الفارق بين «المعركتين» يكمن في ان «التضامن العربي الذي كان أحد أهم مشاهد الانتصار على المستوى السياسي يدخل في غيبوبة الاحتضار».

من جهته، اكد وزير الدفاع السوري فهد جاسم الفريج ان بلاده ستنتصر قريبا على «الحرب الكونية» التي تخوضها بلاده معتبرا ان «موعد النصر قريب».

وقال الفريج في تصريح خص به التلفزيون السوري للمناسبة ان قيادة الجيش «تؤكد تصميمها على استعادة الامن والامان الى ربوع سورية الحبيبة» مضيفا «اننا على موعد مع النصر قريب».

واعتبر وزير الدفاع السوري ان بلاده «تتعرض لحرب شبه كونية لأنها ترفض التخلي عن مقومات السيادة والكرامة وتتمسك بحقوقها واثقة من قدراتها على اسقاط المؤامرة والمتآمرين». وأكد نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة «ان الفصول الاخطر في هذه المؤامرة قد تداعت وسعار الترهيب والقتل في طريقه الى التلاشي وفلول المرتزقة من وهابيين وقاعدة واصحاب فكر تكفيري تسحق تحت اقدام جنودنا الابطال» مشيرا الى ان «قواتنا المسلحة اكثر تصميما على اعادة الامن والاستقرار الى ربوع سورية الحبيبة». واضاف الوزير السوري «ما يقدمه رجال قواتنا الباسلة يفوق كل كلام فبتضحياتهم حموا سورية وبدمائهم الزكية الطاهرة وبجراحهم النازفة منعوا اعداء الانسانية من تحقيق اهدافهم العدوانية الشريرة وقطعوا الطريق امام مشروع تفتيت الوطن واثبتوا بحق انهم رجال سورية الاقوياء».

كيف يبدو ميزان القوى العسكرية بين تركيا وسورية؟

دبي ـ سي.ان.ان: مع تزايد التوتر العسكري بين سورية وتركيا، وحصول الحكومة في أنقرة على تفويض برلماني لتنفيذ عمليات عسكرية خارج الحدود، تبرز الحاجة للإطلاع على الميزان العسكري بين البلدين، إلى جانب قدرات قوات «الجيش الحر».

يعتبر الجيش التركي من حيث العدد أحد أكبر الجيوش في حلف الناتو، كما تعتبر أنقرة القوة العسكرية الأكبر في منطقة الشرق الأوسط، ويستخدم الجيش التركي معدات غربية، بينها مقاتلات حديثة، أما معداته القديمة فقد خضعت لعمليات تحديث عديدة، إلى جانب توفير أجهزة رادار متقدمة وطائرات تعمل دون طيار.

كما تمتلك تركيا قوة برية هائلة تتجاوز الـ 600 ألف جندي بنتها طوال عقود، وقد تمرست وحدات كبيرة من ذلك الجيش في عمليات قتالية خاضتها ضد مجموعات حزب العمال الكردستاني خلال العقود القليلة الماضية.

ولكن رغم التفوق العسكري التركي وحالة الإنهاك التي يعانيها بالمقابل الجيش السوري بعد أكثر من عام ونصف العام من العمليات الممتدة على رقعة جغرافية واسعة، إلا أن جيرمي بيني، مدير تحرير أسبوعية «الشرق الأوسط وأفريقيا» يرى بأن أنقرة ليست راغبة في مواجهة واسعة النطاق مع دمشق.

ويقول بيني لـ «سي.ان.ان» إن لدى سورية قدرات صاروخية كبيرة تضمن لها بألا تصبح خصما سهلا، ويضيف: «تركيا لا ترغب في مقاتلة سورية التي مازالت تمتلك كميات كبيرة من الأسلحة الكيماوية التي يمكن إطلاقها بصواريخ بعيدة المدى».

وبمقابل قوة سورية الصاروخية يبرز ضعف قواتها البرية والمزودة بأسلحة قديمة ولا تصلح لحروب المدن، وقد سعت دمشق منذ بداية الأزمة إلى الحصول على صفقات أسلحة جديدة من روسيا، وطلبت تحديث مروحيات من طراز Mi-24.

كما تنتظر سورية الحصول على طائرات جديدة من روسيا، بينها ميغ 29، وعدد من طائرات «ياك 130» المخصصة للتدريب، والقادرة على المشاركة في عمليات عسكرية أيضا، علما بأن موسكو كانت قد أعلنت نيتها عدم تسليم أسلحة جديدة إلى سورية حاليا.

ويبرز على الأرض أيضا عامل «الجيش الحر» المعارض للنظام، والذي يتسلح عناصره بشكل رئيسي بأسلحة فردية، بينها رشاشات كلاشنكوف وقاذفات RPG المضادة للدبابات، كما غنم الثوار بعض دبابات الجيش السوري، ولكنهم فضلوا عدم استخدامها لصعوبة توفير قطع الغيار والوقود لها، فاكتفوا بوضع مدافعها الرشاشة على آليات مدنية.

وبالنسبة لمنظومة القيادة والسيطرة، فيبدو أن الرئيس السوري بشار الأسد لم يفقد بعد قدرته على إدارة آلته العسكرية، رغم الانشقاقات الكبيرة في الجيش، وفي مختلف الرتب.

ويرى بيني أن جيش النظام السوري يفضل استمرار استخدام النواة الصلبة المتماسكة من جيشه عوض تحريك وحدات قد يشك في ولائها ودفعها لمهاجمة مناطق نفوذ المعارضة، وخاصة أن الجيش السوري مكون من غالبية سنية.

ويعتبر بيني أن النظام يستخدم قوات الجيش التي يغلب عليها الطابع السني من أجل تنفيذ عمليات القصف من بعيد على المدن والبلدات، تمهيدا لتقدم وحدات أكثر ولاء على الصعيد الطائفي لتنفيذ عمليات المواجهة المباشرة مع الثوار على الأرض.